يكن هنا اللام الجنسية ولا لام الاختصاص وكان الاختصاص ههنا
انما هو بطريق التقديم قال وافادة للاختصاص اي لاختصاص الصلاة
والتحية المطلوبتين له اللتين هنا الامام الاكرمانى قال للعهد فلا
اعتراض فاحفظه ولا تغتر بتنسق وقع هنا قوله مع بعض النكات
اي مع نظر بعض الخ يعني الشرف واللايقية فكما لوحظ في التقديم
هنالك شرفه تعالى واللايق بحال الحامد لوحظ هنا شرفه صلى
الله عليه وسلم واللايق بحال المصلي اذ اللايق بحال المصلي ان
يلاحظ المصلى عليه اولا ثم ياتي بالصلاة على هذا النسق بان
تقدم ما يدل على المصلى عليه فان كان المراد مع بعض الخ
كان القصد بالبعض تعظيم الله وشرفه وانما نزلت على هذا نكتة
شرفه عليه الصلاة والسلام لعلمها بالمقايسة او بناء على جعل
التعظيم والشرف نكتة ولحدة ولا يخفى ان رعاية المناسبة بين
جملتي الحمد والصلاة يصلح ان يكون علة للتقديم فاحفظه قوله
الصلاة على النبي اي والتحية عليه قوله بالصلاة اي والتحية على آله
اراد بهم الاتباع فتشمل الصحب فلا اعتراض على قوله كما هو داب
المصنفين قوله عليهم التحية والسلام لم يقل عليهم الصلاة والسلام
لان الصلاة عليهم انما تطلب تبعا للصلاة على النبي وجمع بين
التحية والسلام لتفسير التحية بالسلام قوله لكان اولى اي لكون
جامعا بين امتثال الامر القرآني والسنى بالصلاة والسلام عليه
صلى الله عليه وسلم وامتثال الامر بالسنى بالصلاة والسلام على
آله تبعا له صلى الله عليه وسلم ولجيب بانه انما ترك ذلك للتنبيه
الى ان الصلاة والتحية عليه تتضمن الصلاة والتحية على آله بل
جميع المسلمين لا ما وهب لنبينا من العطايا فهو يعم مسلمي البرايا قوله
اذا قلت الخ هذه القضية كلية بنا على ما صرح به الشيخ في الشفا
ان مهملات العلوم كلية وقول المناطقة المهملة في قوة الجزئية
مخصوص بغيرها والى كونها كلية اشار الشارح بالتنبيه بقوله تام
خبري والاتما احتاج الى التقييد وضمن القول معنى النطق والاعترا

فعداه

فعداه بالبا وهذا هو التضمين النحوي وفي مناسبته خلاف او قوله
بكلام متعلق بحال محذوفة تقديرها ناطقا او معترفا وهذا هو
التضمين البياني وهو قياسي قوله تام لما كان الكلام يطلق لغة
على مطلق المركب قال تام لاخراج المركبات الناقصة كغلام زيد
واحد عشر لعدم جريان المناظرة فيها نعم ان كان في قوة المركب
التام جرت فيه المناظرة نحو احد عشر وزنجي من قولك هؤلاء
بحال احد عشر وجاني انسان زنجي قوله خبري اخرج الانشاء اذ
المناظرة انما تكون في الخبري لا الانشاى ولو نقلا اذ النقل انما
يناظر فيه من حيث جملة حكاية النقل كقال فلان كذا وهي دائما
خبرية وان كان المنقول نفسه انشائيا فلا غبار على كلامه قوله ان
كنت ناقلا اي فيه وحذف الفا من جواب اذا مع ان الشرط لا يصلح
لمباشرة الاداة فرارا من ثقل توالي فاين هذه وفا جواب الشرط الثاني
ولم يعكس تحصيلا لا بدفع النقل قوله باي وجه كان اي عن كتاب
او سنة او عالم او غيرها قوله منك هذا التقييد بنا على ان
المناظرة المدافعة من الجانبين لاظهار الصواب اما على انها النظر
بالبصيرة من الجانبين فلا تقييد كما هو مقتضى اطلاق المصوغين
فيحسن على هذا للخصم ان يطلبها من الناقل او غيره او نفسه قوله
الصحة اي التصحيح اذ الصحة ليست مقدورة قوله اي صحة النقل قبل
النقل بمعنى المنقول ولا يخفى بطلانه على ذوي العقول قوله ان لم
تكن معلومة اي علما مماثلا للمطلوب بان كان ظنيا او تقليديا
او يقينيا فان كان مطلوبه فوق ما عنده كان يطلب اليقين
والذي عنده ظن فالطلب لايق قوله من حيث هو مناظر اما من
حيث هو ممتحن فيليق لان غرضه اختبار حال الناقل وكذا من
حيث هو قاصد للتاكيد ما عنده بتعدد طرق العلم قوله لان غرضه
ان من طلب الصحة اظهار الصواب اي فقط احترازا من تعريض طرفي
الحملة بنا على منع التعليل بعلتين وان ما سوى الاظهار كالامتحان
والتاكيد بتعدد طرق العلم لا يليق للطول وفي كل مناقشة ومنع

Copyright © King Saud University